السيارات العسكرية لنقل الوفود » · وما قام به غلوب قام به الحاكم العسكري العـــام ·

واضاف التل « استدعت الحكومة الاردنية الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ومن كبار الموالين لجلالة الملك عبد الله ، واعطته تفاصيل الخطة والغاية من عقد المؤتمر ، ثم عينته رئيسا للمؤتمر ووضعت له بالاشتراك مع الملك في الشونة المواد التي سيعلن المؤتمر انه قررها بالاجماع · وعندما علمنا في القدس بهذه الترتيبات اتفقنا مع الدكتور موسى [الحسيني] ان يقدم في المؤتمر بعض المقترحات التي تتعلق باستفتاء الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره ثم الدعوة لاسئناف القتال لانقاذ فلسطين » ·

واسهب التل في وصف وقائع جلسة افتتاح المؤتمر · وقال انه في صباح يوم الاول من كانون الاول عام ١٩٤٨ « اخذت الوفود من جميع انحاء القسم العربي في فلسطين تفد الى اريحا ··· وكان اكبر الوفود وفد الخليل لان الشيخ الجعبري استطاع ان يحشد عددا كبيرا من المسافرين الذين لا يمانعون من قضاء عطلة يوم او يومين على حساب الحكومة ··· [و] وراح الحاكم العام ونديم السمان حاكم رام الله يتجولان بين الوفود ويدربان رؤساءها على تأييد الشيخ الجعبري وعدم معارضة المواد التي سيقترحها · وفي تمام الساعة العاشرة والنصف نهض سكرتير المؤتمر السيد عجاج نويهض والقى كلمة وجيزة عن اهداف المؤتمر واقترح انتخاب الجعبري رئيسا للمؤتمر فوافق الجميع لانهم ادركوا ان السيد الجعبري كان معينا من قبل السلطات الاردنية ··· [ثم] نهض رئيس المؤتمر والقى كلمة عن حالة فلسطين واخفاق الدول العربية في معالجتها ، ثم انهى كلمته بتقديم المقترحات الموضوعة فوافق عليها الجميع ما عدا وفد رام الله ووفد القدس الذي اقترح زيادة بعض المواد · وقد قدم مقترحات القدس الدكتور موسى الحسيني فوافق الجميع عليها ولكن عندما قدمت المقررات للحكومة الاردنية خلت من بعض مقترحات القدس وخاصة مادة الاستفتاء الحر » ·

وقدر عارف العارف ان عدد الذين حضروا المؤتمر بلغ نحو الف شخص اكثرهم من اللاجئين الذين نزحوا عن ديارهم في فلسطين الى الضفة الشرقية · وقال ان رجال الملك عبد الله والحكام العسكريين « اتخذوا كل ما يمكن من تدابير لنقل المخاتير والموظفين ، ومن لم يحضر المؤتمر او يؤيده من الموظفين اقالوه من عمله او ارغموه على الاستقالة » (١٥) ·

« وبعد ان خطب رؤساء الوفود واستعرضوا مراحل القضية وذكروا جهاد العاملين وصبرهم واخلاصهم ، اتخذ المؤتمر القرارات التالية :